صعوبات التدريس الفعّال أثناء تطبيق التربية العملية

سامي عبد السلام الشيباني ميلاد – قسم التربية وعلم النفس - كلية التربية الزاوية – جامعة الزاوية

Difficulties of effective teaching during the application of practical education

Sami Abdelsalam Alshaibani Meelad

Abstract

The study aimed to identify the most important difficulties of effective teaching during the application of practical education for eighth-grade female students at the Faculty of Education - University of Zawia, by identifying the following axes:

1- Planning skills.
2- Implementation skills.
3- Classroom management skills.

The study also identified teaching skills and difficulties, followed the descriptive approach, and reached the following results:

1- Theory-Practice Gap: Student teachers have a clear difficulty applying the theoretical knowledge and teaching strategies they have learned in academic courses to real-world classroom situations. This gap impacts their ability to make immediate and effective teaching decisions that are appropriate to the classroom context.
2- Challenges of Classroom Management and Behavior Control The study revealed that classroom management and controlling student behavior are among the most prominent challenges facing student teachers.
3- Fear and lack of confidence: The student/teacher may feel fear or lack of confidence in their ability to teach, which affects their performance and interaction with students.
4- Time Management Difficulties Students/teachers may face challenges organizing their time between lesson preparation, actual teaching, and other school activities.
5- Problems adjusting to the school environment: The student/teacher may find it difficult to adjust to new school rules and regulations, school culture, and different student needs.

6- Lack of material and moral support The student/teacher may not receive adequate material and moral support during the practical education period.
7- Weak teaching competencies Some students/teachers may lack the basic skills to plan and implement a lesson and manage the classroom effectively.

Opening words:
Difficulties - Practical education - Effective teaching - Student/teacher.

الملخـــــص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم صعوبات التدريس الفعّال أثناء تطبيق التربية العملية لطالبات الفصل الثامن بكلية التربية – جامعة الزاوية وذلك من خلال التعرف على المحاور الآتية:

1- مهارات التخطيط.
2- مهارات التنفيذ.
3- مهارات إدارة الصف.

والتعرف- أيضاً - على مهارات التدريس والصعوبات، واتبع المنهج الوصفي وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1- الفجوة بين النظرية والتطبيق: إن هناك صعوبة واضحة لدى الطلاب / المعلمين في تطبيق المعارف النظرية والاستراتيجيات التدريسية التي تعلموها في المقررات الأكاديمية على أرض الواقع داخل الفصول الدراسية هذه الفجوة تؤثر على قدرتهم على اتخاذ قرارات تدريسية فورية وفعالة تتناسب مع سياق الفصل.

2- تحديات إدارة الصف وضبط السلوك تبينت الدراسة إن إدارة الصف والتحكم في سلوك الطلاب تعد من أبرز التحديات التي يواجهها الطلاب / المعلمون.

3- الخوف وعدم الثقة قد يشعر الطالب / المعلم بالخوف أو عدم الثقة في قدرته على التدريس مما يؤثر على أدائه وتفاعله مع الطلاب.

4- صعوبات في إدارة الوقت قد يواجه الطلاب / المعلمون تحديات في تنظيم وقتهم بين التحضير للدروس والتدريس الفعلي، والأنشطة المدرسية الأخرى.

5- مشكلات التكييف مع البيئة المدرسية قد يجد الطالب / المعلم صعوبة في التكييف مع القوانين واللوائح المدرسية الجديدة وثقافة المدرسة واحتياجات الطلاب المختلفة.

6- نقص الدعم المادي والمعنوي قد لا يتلقى الطالب / المعلم الدعم المادي والمعنوي الكافي خلال فترة التربية العملية.

7ـ ضعف الكفايات التدريسية قد يفتقر بعض الطلاب / المعلمين إلى المهارات الأساسية للتخطيط للدرس وتنفيذه إدارة الصف بفاعلية.

الكلمات المفتاحية: الصعوبات – التربية العملية – التدريس الفعال – الطالب / المعلم.

المقدمة:

إن تطور الإنسان وتنميته يبدأ من الطفولة المبكرة ولحد أخر لحظة في حياته، ويتم ذلك عن طريق تربيته وتعليمه سواء أكان ذلك في الحياة العلمية أم الحياة العملية التي يعيشها، لذلك لابد من التركيز على هذه الأمور التي من شأنها أن تؤثر في هذه التربية وذلك التعليم كي يؤدي بالإنسان إلى تحقيق ذاته وإشباع حاجاته بأسهل الطرق وأجداها نفعا لنفسه ومجتمعه.

إن نجاح التربية والتعليم يعتمد أساسا على الدور الذي يلعبه المعلم بها، لأنه أهم العناصر المكونة للعملية التعليمية، لهذا وجب الاهتمام بتكوين المعلمين والمربين من أجل نجاح أكبر للعملية التعليمية والتربوية، فالتكوين الجيد للطالب / المعلم وإعداده بالشكل السليم الذي يتوافق واحتياجات المجتمع، ومتطلبات المنظومة التربوية يعود بالنفع على المجتمع ككل، كما يعد المعلم الكفء ركيزة أساسية لتطوير العملية التعليمية وأداة التقدم الحضاري في المجتمع، ولذلك يتم إعداد الكوادر المتميزة من المعلمين في المجتمعات المتقدمة، فللمعلم أهمية خاصة في أي نظام تعليمي، لأنه الشخص المنوط به تصميم وصنع المواقف التعليمية التي تدفع الطلاب إلى التفاعل والمشاركة في عملية التعلم.[1]

كما أن الحديث عن عملية إعداد المعلمين وتكوينهم في الكليات يقودنا إلى الحديث عن التربية العملية وعلاقة برامجها بتكوين وإعداد المربين، فهي أهم المحطات التي تعتمد عليها مختلف الجامعات والكليات بسائر دول العالم في عملية إعداد الطالب/المعلم للمستقبل يتضمن برنامج إعداد المعلم في دول العالم الجوانب العلمية التخصصية، والجوانب الثقافية العامة، والتربوية المهنية بشكل متوازن يتناسب مع المرحلة التعليمية وطبيعة التخصص، وجوهر هذا الجانب هو التربية العملية حيث يبدأ الطالب/ المعلم ممارسة مهنة التدريس بتوجيه من مشرف متخصص، لترجمة المعرفة العلمية إلى مهارات تعليمية[2].

إن المسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتق برنامج التربية العملية في تكوين معلم يتمتع بالعديد من المهارات، وكذلك دورها في تسهيل التحصيل الدراسي بالنسبة

للتخصصات الأخرى، جعل القائمين عليها من باحثين ومفتشين، يقومون بجهود كبيرة في سبيل تفعيل دورها بشكل أكبر من خلال تطوير المقررات الدراسية للمادة وأهدافها، وكذلك مختلف الأنشطة المبرمجة بها، لكن هذه الجهود المبذولة لا يمكن أن تترجم على أرض الواقع بدون معلم كفء قادر على ترجمة هذه المعارف إلى المهارات.

المبحث الأول ـ مشكلة البحث وأسئلته:

إن المعلم هو عصب العملية التربوية وأحد العناصر الأساسية فيها لأنه المسؤول الأول عن عملية نشر المعرفة والخبرة والتجربة وهو المسؤول عن إعداد القوى البشرية المؤهلة ومن خلاله تتخرج بقية المهن الأخرى، "يعتبر المعلم حجر الأساس في العملية التعليمية، ويلعب دوراً قيادياً بارزاً في العملية التربوية ويتحمل عبئاً كبيراً في سبيل إكساب طلبته العلم والمعرفة والمهارة وتزويدهم بالخبرات، وقد أصبح إعداد الطالب وتهيئته لمتطلبات المهنة من جهة، ومقتضيات العصر الحديث من جهة أخرى، من القضايا التربوية التي تحظى باهتمام متزايد في كثير من النظم التعليمية المعاصرة، وأصبح تطوير المؤسسات والنظم القائمة على إعدادها بهدف رفع كفاءتها التعليمية لمواجهة الحاجات الجديدة للمجتمع ولتمكنها من أن تخرج معلمين ذوي كفاءة علمية ومهنية، هو الأخر مطلبا ملحاً وهدفاً رئيسياً تسعى إليه كثير من الدول[3].

حيث نلاحظ أن إعداد المعلم في مختلف الكليات والأقسام التربوية في الجامعات الليبية يمر بمراحل عديدة تسعى في النهاية إلى تحسين مخرجات الجامعات الليبية، وتوفير معلمين ذوي كفاءة عالية معدين من مختلف الجوانب قادرين على تحمل المسؤوليات، ومواجهة الصعوبات التي تواجههم أثناء العمل، قادرين على تحقيق الأهداف المرجوة من قبل وزارة التربية والتعليم، يسهمون في إصلاح الأفراد والمجتمع، حيث أن التعليم في المجتمع الليبي يشهد في الفترة الأخيرة عملية تطوير تفرضها طبيعة المرحلة، وذلك من أجل تحسين مخرجات المؤسسات التربوية، ولتجسيد ذلك فإن إعداد الطالب / المعلم هو الوسيلة والطريقة المثلى للوصول إلى تلك النتيجة، وذلك من خلال إكسابه مجموعة من القدرات والمهارات التي تمكنه من مواجهة المواقف الصعبة التي تواجهه وكذلك كيفية توظيف المعلومات النظرية على أرض الواقع.

فمن خلال ملاحظة هذه المراحل التي يمر بها الطالب / المعلم أثناء إعداده وحتى

تخرجه، نلاحظ أن التربية العملية تلعب دوراً كبيراً في تكوينه، فالتربية العملية في مجال التدريس تمثل عنصراً رئيسياً في مناهج ومقررات تكوين الطلبة ومعلمي المستقبل، ومطلباً أساسياً لتكوينهم وتخرجهم، فلا يمكن لطلبة الكليات أن يكتسبوا مختلف المعارف والمهارات التدريسية إلا من خلال برامج تربية عملية قادرة على ترجمة مفاهيم ومبادئ الإعداد الأكاديمي إلى مهارات تطبيقية.

وقد جاءت فكرة هذه الدراسة من خلال ما تمت ملاحظته من الاختلاف بين ما يدّرس في الكليات وبين ما هو موجود بالمؤسسات التربوية، وما ينتج عنه ذلك من مشاكل وصعوبات تواجه الطالب / المعلم في بداية مساره المهني.

- ما أهم صعوبات التدريس الفعال أثناء تطبيق التربية العملية؟

تساؤلات البحث:

1- ما أهم صعوبات التدريس الفعال أثناء تطبيق التربية العملية في ضوء مهارات التخطيط؟

2- ما أهم صعوبات التدريس الفعال أثناء تطبيق التربية العملية في ضوء مهارات التنفيذ؟

3- ما أهم صعوبات التدريس الفعال أثناء تطبيق التربية العملية في ضوء مهارات إدارة الصف؟

المبحث الثاني: منهج البحث وأهدافه وأهميته:

ثانياً ـ أهداف البحث:

1- التعرف على أهم الصعوبات التي تواجه طلبة التربية العملية أثناء ممارستهم لها في ضوء مهارات (التخطيط) .

2- التعرف على أهم الصعوبات التي تواجه طلبة التربية العملية أثناء ممارستهم لها في ضوء مهارات (التنفيذ).

3- التعرف على أهم الصعوبات التي تواجه طلبة التربية العملية أثناء ممارستهم لها في ضوء مهارات (إدارة الصف).

ثالثاً- أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

1- قد يفيد هذا البحث في الكشف عن الصعوبات التي تواجه الطالب/ المعلم في مجال المهارات المهنية، وذلك أثناء تنفيذه لبرنامج التربية العملية.

2- يتناول هذا البحث مرحلة مهمة من مراحل الإعداد التربوي للطلبة/ المعلمين وهي مرحلة التربية العملية، إذ تعد التربية العملية حلقة الوصل بين الجانبين الأساسيين في عمل كليات التربية وأقسامها العلمية وهما: الجانب الأكاديمي، والجانب التربوي.

الأهمية التطبيقية:

1- قد يفيد هذا البحث القائمين على إعداد وتدريب المعلمين في كليات التربية في تحسين برامج الإعداد والتدريب أثناء الخدمة، بما يتوافق مع أساسيات التدريس الفعال التي يجب أنّ يتصف بها كل من يمارس مهنة التدريس.

2- قد يسهم هذا البحث في توعية وزيادة ثقافة الطلاب/ المعلمين في مختلف التخصصات بشكل عام بأهمية التدريس وأسسه، ورفع مستوى تمكنهم من مهاراته.

3- قد يساعد البحث القائمين على عملية الإشراف التربوي بكليات التربية في تحديد جوانب القوة والضعف في برنامج التربية العملية والعمل على تطويرها في ضوء نتائج الدراسة.

4- يمكن أن يستفيد من هذا البحث القائمون في كليات التربية من حيث التعرف على أهم إيجابيات برنامج التربية العملية، وأهم سلبياته ونواقصه، وذلك من أجل تطويره وتحسينه.

5- تقليص الفجوة بين النظرية والتطبيق في العمل التربوي، وذلك من خلال توفير معلومات عن فعالية هذه البرامج على أرض الواقع ولإلقاء الضوء على فعالية الإعداد الأكاديمي.

المبحث الثالث ـ حدود البحث ومصطلحاته:

- منهج البحث:

لتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يركز على دراسة الظواهر ووصفها ووضع تعريفاً لها.

حدود الدراسة:

يقتصر هذا البحث على دراسة أهم صعوبات التدريس الفعّال أثناء تطبيق التربية العملية لطالبات الفصل الثامن، بكلية التربية، جامعة الزاوية (2024-2025م).

مصطلحات البحث:

1- الصعوبات: عرفها جابر وآخرون (1992) في معجم علم النفس بأنها: "وعي الفرد باستحالة التغلب على الصعوبات والتناقضات الناشئة في موقف معين عن طريق

المعرفة والخبرة المتوافرة"[4].

وتعرف إجرائيا: هي تلك الظروف والعوامل التي تؤثر سلبا على أداء الطلبة / المعلمين أثناء ممارستهم لمهارات التدريس داخل الفصل الدراسي.

2- **التربية العملية:** عرفها (محمود صلاح، 2004 م: 24): بأنها: مجموعة من الأنشطة التي يقوم بها طلاب كليات التربية ومعاهد إعداد المعلمين وذلك من خلال احتكاكهم المباشر بالتلاميذ في المدارس التي يختارها مشرفوهم ليتدربوا فيكتسبوا المهارات اللازمة لمهنة التدريس[5].

وتعرف إجرائيا: تعرف التربية العملية بأنها الجانب العملي لبرنامج إعداد المعلم داخل كليات التربية الذي يتم تطبيقه في الفصل النهائي للدراسة على المدارس العامة تحت إشراف أساتذة الكلية.

3- مهارات التدريس: عرفها **(حسن زيتون، 2006 م: 12)** بأنها: القدرة على أداء عمل/نشاط معين ذي علاقة بتخطيط التدريس، وتنفيذه وتقويمه، وهذا العمل قابل للتحليل لمجموعة من السلوكيات (الأداءات) المعرفية، الحركية، الاجتماعية، ومن ثم يمكن تقييمه في ضوء معايير الدقة في القيام به، وسرعة إنجازه، والقدرة على التكيف مع المواقف التدريسية المتغيرة، بالاستعانة بأسلوب الملاحظة المنظمة، ومن ثم يمكن تحسينه من خلال البرامج التدريبية" [6].

تعرف مهارات التخطيط إجرائيا: بأنها تلك المرحلة التي تسبق تنفيذ الدرس التي ترتب كل ما يمكن أن يساعد في تنفيذ عملية التدريس والمتمثل في: (التخطيط – صياغة الأهداف – تحليل المحتوى – تحديد الوسائل التعليمية).

- تعرف مهارات التنفيذ إجرائيا: بأنها تلك المرحلة التي تأتي في المرحلة الثانية من تصنيف الدراسة للمهارات التدريسية بعد مهارات التخطيط للدرس ومنها: (مهارة التهيئة – الشرح – التعزيز – إثارة الدافعية – تنويع المثيرات – مهارة الملاحظة – مهارة تقديم التغذية الراجعة) وغيرها من المهارات التنفيذية.

تعرف مهارات إدارة الصف إجرائيا: بأنها تلك العملية التي تهدف إلى توفير وتنظيم فعال، وذلك من خلال توفير جميع الظروف اللازمة لحدوث عملية التعليم لدى الطلبة المعلمين بشكل فعال.

4- التدريس الفعال: عرفه (فواز عقل، 2002م) بأنه: "التدريس الذي يكسب المعلمين مهارات ومعارف ومعلومات واتجاهات معينة ويكون ممتعاً ويترك أثراً في نفوس

الطلبة من الناحية العلمية والسلوكية"[7].

ويعرف إجرائيا بأنه: موقف يتميز بالتفاعل بين طرفين رئيسيين مرسل وهو المعلم، ومستقبل وهو التلميذ، ويسعى المعلم من خلال هذا الموقف، وفي ظل توافر شروط معينة، وفي ضوء توافر أهداف تعليمية محددة، إلى مساعدة التلميذ على أن يكتسب مجموعة من المعارف والاتجاهات والمهارات التي تؤدي بدورها في تعديل سلوكه، وتعمل على نموه نموا شاملاً متكاملاً.

5- الطلاب/ المعلمون: عرفهم حمدان (2004) هم "طلبة السنة الرابعة بجميع التخصصات يوزعون على المدارس للتدريب فترة منفصلة يوماً في الأسبوع وأخرى متصلة وهم ممن أتموا متطلبات وشروط الخروج للتدريب، أي أنهم انهوا مساقات طرق وأساليب تدريس عامة وكذلك طرق تدريس خاصة والتدريب الداخلي على التدريس المصغر"[8].

ويعرف إجرائيا: الطلاب /المعلمين: هم الطلاب المسجلون في مقرر التربية العملية في كلية التربية بجامعة الزاوية ويقومون بتطبيق برنامج التربية العملية في المدارس المخصصة لهم تحت إشراف المشرفين التربويين.

المبحث الرابع - الإطار النظـــــري للبحث:

أولاً - صعوبات التي تواجه طالبات التربية العملية: تعد التربية العملية الخبرة الأولى التي يمر بها الطالب / المعلم، ومن الطبيعي أن يمر ببعض الصعوبات التي تواجهه، لا سيما في ظل عدد من العناصر المعنية بتنفيذها، ولقد أشار العديد من العاملين في المجال التربوي إلى مجموعة من الصعوبات التي تواجه تنفيذ التربية العملية والتي تؤثر على جودتها، وأثرها على تدريب الطلبة/المعلمين[9]. وهي على النحو التالي:

1- صعوبات تتعلق بالإعداد للتربية العملية داخل كليات التربية.
2- صعوبات تتعلق بالإشراف على التربية العملية.
3- صعوبات تتعلق بالطالب / المعلم.
4- صعوبات تتعلق بالمعلم المتعاون.
5- صعوبات تتعلق بالمدرسة.

ثانياً- صعوبات تتعلق بالإعداد للتربية العملية داخل كليات التربية: تسعى كليات التربية جاهدة إلى إعداد الطالب / المعلم وتهيئته بشكل مناسب من خلال مجموعة من

المقررات النظرية والعملية لينطلق من خلالها الطالب إلى ممارسة الموقف التعليمي. ومع قيام كليات التربية بهذا الدور الهام، فإنها تواجه مجموعة من الصعوبات[10] منها أن هناك ضعفا في استفادة الطالب من المقررات النظرية، والعملية في التربية العملية بسبب عمومية المنهج وعدم ارتباطه، وكذلك إلى عدم كفاية الفترة الزمنية للتربية العملية المنفصلة، فيوم واحد في الأسبوع غير كاف لإعداد معلم كفؤ[11].

ثالثاً- صعوبات تتعلق بالإشراف على برنامج التربية العملية: كما تشير (النجاجي) إلى مجموعة من الصعوبات المتعلقة بالمشرف أبرزها عدم انتظامه في الحضور وقلة حرصه على الاجتماع بالطلبة / المعلمين لمناقشة مشكلاتهم ومحاولة حلها، بالإضافة إلى عدم وجود مشرف دائم مع الطلبة / المعلمين[12].

كما أن هناك مجموعة من الصعوبات المرتبطة بمشرف التربية العملية وهي على النحو التالي:

- ضعف التزام بعض المشرفين بتوقيت الدوام والتأخر عن الحصص الدراسية، بل وحتى التغيب عنها، أو عن اليوم التطبيقي بأكمله، مما ينعكس سلبا على الطلبة / المعلمين وموقفهم أمام المعلمين وأمام إدارة المدرسة ومعلميها.
- تناقض الآراء والتوجيهات التربوية والتطبيقية بين المشرف على التربية العملية والمعلم المتعاون، وبخاصة في مجال صياغة الأهداف وتوظيف التقنيات وتنفيذ الحصة الدراسية، مما يضع الطالب / المعلم في حرج.

كما يذكر (**دياب 2001**) مجموعة من المآخذ وجوانب القصور المتعلقة بالإشراف على تنفيذ برامج التربية العملية كالتالي[13]:

- إسناد مهمة الإشراف على برامج التربية العملية لعدد من المشرفين تختلف خبراتهم وتخصصاتهم، فمنهم من لم يزاول العمل الإشرافي من قبل، ومنهم من هو حديث العهد بالإشراف، وبخاصة عند توليه مهمة العمل والتدريس في الكلية، ومنهم من تنقصه الكفايات الاشرافية والتي تنعكس سلبا على أدائه وعمله الإشرافي.
- عدم وجود عدد كاف من المشرفين التربويين في عدد من التخصصات، مما يؤدي إلى قيام المشرف بالإشراف على عدد من الطلبة / المعلمين من ذوي التخصصات المختلفة.
- قيام بعض الكليات بانتداب أناس خارجين من الذين عملوا في حقل التعليم ووصلوا إلى سن التقاعد، والبعض منهم لم يتوفر لدية الخلفية العلمية التربوية للإشراف

التربوي، وعدم متابعتهم للأساليب التربوية والنظريات الحديثة، وعدم مواكبتهم المستجدات التربوية في مجال التعليم والإشراف.

ـ اختلاف مستوى تقدير الدرجات والتقويم في برامج التربية العملية من مشرف الى أخر، وذلك لغياب الأسس العامة المتفق عليها رغم وجود بطاقة ملاحظة يستخدمها المشرف التربوي في تقويم للطالب / المعلم[14].

يتضح مما سبق مجموعة من الصعوبات المتعلقة بالإشراف على التربية العملية يظهر أبرزها في عدم وجود عدد كاف من المشرفين المتخصصين مع وجود عدد كبير من الطلاب/المعلمين، حيث يتم إسناد مهمة الإشراف إلى عدد من المشرفين الذين تختلف تخصصاتهم ومجال دراستهم مع التخصص المطلوب الإشراف عليه.

رابعاً ـ صعوبات تتعلق بالطالب / المعلم: تتعدد الصعوبات التي تواجه الطالب/المعلم، والتي تؤثر على التربية العملية، ومن أهم هذه الصعوبات ما يلي: ضعف مستوى كثير من الطلبة/المعلمين في تخطيط وإعداد دروسهم، وعدم تمكنهم من المادة العلمية التي يدرسونها، وضعف القدرة على مواجهة الطلاب واستخدامهم أساليب تقليدية وندرة استخدام الوسائل التعليمية[15].

ويرى (الأحمد) أن مشكلات الطالب/المعلم تتركز في عدم صياغة الأهداف السلوكية، وصعوبة الملاحظة والقياس، وفشل بعض الطلبة في مهارة طرح الأسئلة الصفية[16].

خامساً ـ صعوبات تتعلق بالمعلم المتعاون: يقوم المعلم كغيره بدور مهم في صقل مواهب الطالب/المعلم، وإكسابه المهارات التدريسية لتنفيذ الدرس، فضلا عن التأثر بأسلوبه وشخصيته وطريقة تدريسه. إلا أن هناك صعوبات مرتبطة بالمعلم المتعاون كأن يقف المعلم المتعاون موقفا متطرفا من الطالب المتدرب، فهو إما أن يتركه يغرق في المهمات التدريسية أو يطفو عليها، فعندما يصل الطالب المتدرب إلى المدرسة لأول مرة فقد يترك له المعلم المتعاون الصف ويتركه مع الطلاب دون البدء بفترة المشاهدة.

ويورد (الأستاذ، وجين دنلاب) أبرز الصعوبات المتعلقة بالمعلم المتعاون في النقاط التالية:

ـ الاتجاه السلبي لبعض المعلمين المتعاونين نحو التربية العملية والطلاب المتدربين من حيث أنهم يضيعون عليهم الحصص وأنهم يضطرون إلى إعادة تلك الحصص.

ـ تدخل المعلم المتعاون في تدريس الطالب/المعلم وإظهار عيوبه، مما يسبب له الحرج والإحباط، وضعف الثقة أمام التلاميذ.

كما أن هناك صعوبات أخرى تتعلق بالمعلم المتعاون منها: عدم متابعة المعلم للطالب/ المعلم بانتظام خلال فترة التربية العملية، وعدم تدريبه تدريبا مصغرا قبل البدء بالتربية العملية، وكذلك ضعف اختيار المعلم المتعاون الذي لديه القدرة على تزويد الطالب/المعلم بالأساليب والاستراتيجيات التدريسية التي يمكن أن يفيد منها[17].

سادساً- صعوبات تتعلق بالمدرسة:

لا يقل دور المدرسة عن غيرها من الأدوار الأخرى في التعاون مع الطالب/ المعلم، فكلما كان التعاون إيجابياً جلياً وواضحاً، كلما كانت التربية العملية محققة لأهدافها، ومن خلال قيام المدرسة بهذا الدور إلا أن هناك بعض الصعوبات المتعلقة بها كعدم وجود أماكن مناسبة لعقد اجتماعات الطلاب/المعلمين مع مشرفيهم سواء قبل التدريب أو بعده، وكثرة عدد التلاميذ داخل غرف الصف، وعدم توفر الوسائل التعليمية، ووجود صعوبة في الحصول على دليل المعلم لإعداد وتخطيط الدروس[18].

ويضيف (حمدان) أن من أبرز الصعوبات المتعلقة بالمدرسة المتعاونة: عدم إمكانية استيعاب بعض المدارس المتعاونة أحيانا للطلبة / المعلمين، ومن تم تخفيض المسؤوليات التعليمية المتاحة، وعدم اطلاع الطالب / المعلم على استمارة التقويم الخاصة بالتربية العملية[19].

قد أشارت دراسة (ياسين) إلى مجموعة من الصعوبات المتعلقة بالمدرسة نذكر منها: عدم تعريف الطالب / المعلم بالنظم واللوائح المدرسية، وعدم إتاحة الفرصة للطالب / المعلم للمشاركة ببعض أوجه النشاط المدرسي[20].

المبحث الخامس- التربية العملية:

تعد التربية العملية خبرة تربوية ميدانية هادفة مبنية على خطوات عملية تضع الطالب/المعلم في محك الممارسات الفعلية الواقعية للعمليات التربوية والتعليمية والإدارية من خلال مدرسة التطبيق الميداني وتحت إشراف عملي وعلمي من ذوي الاختصاصات التربوية والعلمية والعملية في الميدان التربوي.

أولاً- مفهوم التربية العملية: لقد تعددت مفاهيم وتعريفات التربية العملية، واختلف الكثير من التربويين حول تسميتها فمنهم من سماها بالتربية العملية، حيث عرفها (الخطايبة 2002م) على أنها: "برنامج عملي ينفذه قسم المناهج وطرق التدريس،

ويقوم على أساس الخبرة العلمية المباشرة من قبل الطلبة / المعلمين، وبفترة زمنية كافية، التي تتم في مدرسة متعاونة، وبإشراف هيئة من المشرفين، ويتدرب خلالها الطلاب على المواقف التدريسية الحقيقية المختلفة (التعاون مع الطلبة، تنفيذ الدروس، الإدارة الصفية...الخ) التي تتكامل وتتفاعل مع بقية المهام التدريسية التي تعمل على إكسابه الكفايات التربوية اللازمة في الجوانب المهارية والوجدانية لإعداده معلماً كفؤاً قادراً على أدائه لمهامه التعليمية بكل يسر وفاعلية"[21].

ثانيا- أهمية التربية العملية: تبرز أهمية التربية العملية من خلال أهمية الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، حيث تمثل مركزاً محورياً في برنامج إعداد المعلم وتأهيله لممارسة عملية التعليم وتوظيف ما درسه من معارف ومفاهيم نظرية بشكل عملي في الميدان.

ويذكر (أبو جابر وبعارة، 1999م) أهمية التربية العملية بالنسبة للطالب / المعلم في مجموعة من البنود يمكن تلخيصها في النقاط التالية[22]:

1- تعرفه على جوانب العملية التربوية في المدرسة داخل غرفة الصف.

2- تهيئ الفرصة أمامه لترجمة المعرفة النظرية والمبادئ والأفكار التربوية إلى مواقف تدريس فعلية.

3- تتيح له الفرصة لتفهم طبيعة العمل الذي سيزاوله بعد التخرج.

4- تساعده على التكيف مع المواقف التربوية ما يساعده على إزالة الكثير من المخاوف التي تعتريه في بداية تدريبه بالتدرج.

5- توفر له فرصة التدريب الموجه لتنمية مهاراته التدريسية، وتساعده على تكوين اتجاهات وميول إيجابية نحو المهنة التي يعد لها.

6- تتيح الفرصة أمامه للتعرف على قدراته الذاتية وكفاياته التدريسية والعمل على تنميتها عن طريق الخبرة المباشرة، وتنمية الحس المهني لديه.

ثالثا- أهداف التربية العملية:

1- توطيد العلاقة الأكاديمية والمنهجية بين كليات العلوم التربوية والقطاع التربوي في المناطق المجاورة من خلال المدارس المتعاونة.

2- إفساح المجال أمام الطالب / المعلم لمعرفة الأعباء التي يقوم بها المعلم وكيفية تذليل الصعوبات التي تعترضه وهو يمارس الأدوار المتعددة التي تفرضها مهنة التعليم.

3- تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو عملية التعليم وكل ما يتصل بها من خلال زيادة الوعي المهني لدى الطالب / المعلم [23].

رابعا - مبادئ التربية العملية:

لكي تقوم التربية العملية بدورها الفعال تجاه تأهيل وإعداد الطالب / المعلم فإنها لابد أن تسير وفق مبادئ أساسية أهمها "أن تكون التربية العملية جزءاً لا يتجزأ من برنامج إعداد المعلمين إذ يجب أن يتاح المجال للطلاب / المعلمين.

كما يذكر (أحمد 2005) مبادئ التربية العملية في البنود التالية[24]:

1- وضوح أهداف التربية العملية لدى كل من المسؤولين عن التربية العملية والطلاب المعلمين، شرطاً ضرورياً لتحقيق هذه الأهداف.

2- التخطيط المسبق الفعال للتربية العملية من قبل المسؤولين والمشرفين، واختيار المدارس التطبيقية المتعاونة والمتفهمة لدور التربية العملية في مجال إعداد المعلمين.

3- تهيئة الطالب / المعلم ذهنياً ونفسياً من قبل مشرفه قبل الدخول في تجربة التربية العملية، حيث يتعرف من المشرف على أهمية وأهداف ومراحل التربية العملية وكيفية النجاح في هذه التجربة.

خامسا- مراحل تنفيذ برنامج التربية العملية: يمر برنامج التربية العملية في بثلاث مراحل، وكل مرحلة من هذه المراحل لها أهدافها وطرقها والتي تقع على عاتق قسم المناهج والتدريس والمسؤولة عن هذا البرنامج، وهذه المراحل تشتمل على محاضرات وأنشطة هادفة موجهة والتي تحدد لكل طالب في القسم معرفة ما سيقوم به من أجل الاستعداد والتهيئة لممارسة العملية التدريسية كما هو مخطط لها النماذج المتعلقة بتنفيذ التربية العملية[25].

أ- مرحلة التمهيد للتربية العملية الميدانية: وهذه المرحلة لها قيمة هامة في المراحل اللاحقة إذ أنها إذا تم الاهتمام بها فإن المراحل اللاحقة سوف تستند على قاعدة متينة. وتقسم إلى ثلاث مراحل[26]:

1- مرحلة الإعداد: وتشمل هذه المرحلة على إعداد الطلبة وتهيئتهم من حيث إكسابهم المعلومات النظرية من خلال المواد التخصصية اللازمة، كذلك من خلال مواد الأساليب والتي تعطى الطالب فرصة للتعرف على الأساليب المتبعة في تدريس الموضوعات وفق تخصصاتهم المختلفة، كذلك من خلال معمل التدريس المصغر الذي به يتم تدريب الطلبة على كيفية تنفيذ بعض الدروس سواء من خلال عرض

حصص مسجلة على أشرطة فيديو لطلبة تربية عملية في مواقف تدريسية حقيقية في المدارس، أو من خلال تنفيذ بعض الحصص من قبل بعض الطلبة على زملائهم، ثم يتم تقييم الحصة المشاهدة بالتعاون مع مدرس مادة الأساليب أو مشرف التربية العملية[27].

2- مرحلة الاستعداد: وفي هذه المرحلة يتم التنسيق بين الجامعة ممثلة بكلية العلوم التربوية ووزارة التربية والتعليم ممثلة في مديري التربية والتعليم والمدارس المتعاونة لعمل الإجراءات اللازمة والتي تتعلق بتحديد المدارس المتعاونة التي سيتم توزيع الطلبة عليها كذلك تشتمل على توفير بعض الكتب اللازمة لكل تخصص ووضعهما لدى المشرفين واستعارتها من قبل طلبة التربية العملية كذلك توزيع كشوفات بأسماء الطلبة كلاً حسب تخصصه بناء على عدد الطلبة الذين اختاروا المدارس وحسب حاجة كل مدرسة من التخصصات. والاتصال بإدارة الجامعة من أجل توفير وسائط نقل من أجل نقل مشرفي التربية العملية من الجامعة إلى المدارس[28].

3- مرحلة التهيئة: يرى الباحث أن هذه المرحلة تسبق التطبيق في المدارس حيث يتم عقد اجتماع عام مع مساعد العميد لشؤون التربية العملية لكل التخصصات معلم الصف يتم التحدث فيه عن مفهوم التربية العملية وأهدافها ومبادئها ثم يلى هذا الاجتماع اجتماعات صغيرة كل مشرف مع طلاب تخصصه حيث يتم التحدث فيه عن الواجبات التي تقع على عاتقهم كذلك تعريفهم بمسؤوليات كل طرف مشارك في تنفيذ التربية العملية، وبعض الأنظمة والتعليمات التي يجب عليهم الالتزام بها من حيث الدوام المدرسي، والتقارير الأسبوعية وكيفية تعبئتها، وكذلك على أخلاقيات مهنة التعليم واحترام أي طرف في المدارس المتعاونة الذين سيطبقون فيها. كذلك يتم تحديد فترات المشاهدة والمشاركة الجزئية الكلية في تنفيذ الدروس.

المبحث السادس: مهارات التدريس:

أولاً - المهارات التدريسية: إن النجاح في أي مشروع وتحقيق الأهداف يجب أن يستبقه التخطيط الجيد والمتقن، فالتدريس هو نشاط متواصل يهدف إلى إثارة التعلم وتسهيل مهمة تحققه، ويتضمن التدريس مجموعة كبيرة من الإجراءات من أجل إحداث التعلم والتغيير في سلوك المتعلم، حيث أن المعلم يلعب دور الوسيط في العملية التربوية بين المتعلم والمعرفة، وبما أن التدريس هو نظام متكامل له مكوناته وحدوده، وجب على المعلم أن يلم بجميع هذه المكونات التي يتضمنها التدريس، لذلك وجب

على القائم بالتدريس اكتساب مجموعة من المهارات الأساسية التي من خلالها يقوم بتحقيق الهدف من المواقف التعليمية والوصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة، فالمعلم الكفء هو الذي يمتلك هذه المهارات وله القدرة على أدائها بدقة عالية.

ثانياً ـ مفهوم المهارات التدريسية: لا يوجد معنى محدد متفق عليه لمفهوم المهارات التدريسية بين أهل الاختصاص في مجال التدريس، الأمر الذي يجعل الباحث يقوم بمحاولة الاجتهاد في تحديد هذا المعنى وعليه يتم إبراز مختلف التعريفات التي سبقت من الباحثين لمفهوم مهارة التدريس وهي كالتالي:

عرفها (**الطناوي عفت**) بأنها: "مجموعة السلوكيات التدريسية الفعالة التي يظهرها المعلم في نشاطه التعليمي بهدف تحقيق أهداف معينة، وتظهر هذه السلوكيات من خلال الممارسات التدريسية للمعلم في صورة استجابات انفعالية أو حركية أو لفظية تتميز بعناصر الدقة والسرعة في الأداء والتكيف مع ظروف الموقف التعليمي"[29].

ثالثاً ـ أهمية المهارات التدريسية: تعتبر المهارات التدريسية ذات أهمية بالغة في العملية التربوية ككل، وذات أهمية كبيرة للمعلم أو الطالب الذي يتم إعداده في مختلف كليات التربية، وذلك لما تحققه من فاعليته في العملية التعليمية والتربوية وتحقيق للأهداف بدرجة كبيرة، حيث تؤدي إلى استفادة المتعلم من العملية التعليمية استفادة كاملة.

ومن هنا يرى الباحث ضرورة وجوب التطرق لفائدة المهارات التدريسية وأهميتها سواء في إعداد الطلبة / المعلمين للمستقبل من جهة، أو فائدتها على العملية التربوية من جهة أخرى، فقد تناول مختلف المختصين في مجال التدريس أهمية المهارات التدريسية نستعرض أهمها في ما يلي:

ـ تناول كل من (**داود درويش ومحمد أبو شقير**) قيمة امتلاك المعلم للمهارات التدريسية في النقاط التالية:

1- تسهيل الممارسة وتحقيق الهدف.
2- تعمق التعلم، وتزيد الوعي بخصائصها.
3- المهارة معرفة وخبرة نظرية أساسية لكل معلم.
4- المهارة نتاج أداة الوعي بتفاصيلها ونواتجها توجه جهد المعلم وأنشطته.
5- المعلم معني أكثر من غيره بالأدوات الصفية، فهو معني بتتبع تحقيقها لدى الطلبة، لان التعلم في أحد صوره نتاج تعلم مهاري (نفس حركي).

6- المهارة ضرورة أساسية للتعلم، وللممارسة والإنجاز لدى المعلم والطالب[30].
تطرقت (**نايفة القطامي**) في مقدمتها بكتاب مهارات التدريس الفعال إلى أهمية المهارات التدريسية، حيث تقول لماذا مهارات التدريس؟

مهارات التدريس الفعال ضرورية لأنها:

1- تجعل المعلم الخام معلماً مصنعاً قادراً على الإنتاج بفاعلية.
2- تجعل المعلم إنساناً بينما يكون في حالات عدم إعداده إما حافظاً أو مكرراً للمعرفة.
3- تجعل المعلم شديد الحساسية لأدائه وأفكاره التربوية ونظرته للإنسان وتكوينه.

أنواع المهارات التدريسية (تقسيم الدراسة للمهارات التدريسية):

أولا- مهارات تخطيط الدرس: إن التعليم الحقيقي والفعال لا يمكن أن يتم ويحقق أهدافه دون الاستناد إلى التخطيط السليم لإدارة الموقف التعليمي الذي يستند بدوره إلى مجموعة من المهارات التدريسية العالية المستوى ليتمكن الطالب / المعلم من تحقيق الأهداف المنشودة، وبغير القدرة على التخطيط للمواقف التعليمية يفقد جانباً مهماً من أهليته وكفاءته لمهنة التدريس، وعملية التخطيط الجيد والفعال تتطلب اكتساب الطالب / المعلم لمجموعة من المهارات التدريسية، حيث يقصد في هذه الدراسة بمهارات التخطيط كل الإجراءات والسلوكيات التي يجب أن يقوم بها الطالب / المعلم من أجل إعداد جيد للدروس وتشمل: مهارات التخطيط للدرس، مهارة صياغة الأهداف، مهارة تحليل المحتوى التعليمي، ومهارة تحديد الوسائل التعليمية[31].

أهمية التخطيط للتدريس:

1- يساعد الطالب / المعلم على مواجهة المواقف التعليمية المحرجة بثقة عالية وروح معنوية ويجنبه المشاكل
2- يمكن الطالب / المعلم من تحديد الأولويات في العمل.
3- يمكن الطالب / المعلم من تحقيق الأهداف المنشودة وإعطاء الطلبة فرصة للوصول إليها.
4- يوجه جميع العناصر المؤثرة في المواقف التعليمية نحو الأهداف المخطط لها[32].
5- يؤدي تخطيط الدرس إلى مساعدة الطالب / المعلم على تنظيم أفكاره وترتيبها، وبذلك تحميه من التخبط والارتجال، وتجنب كثير من المواقف التي تثير كثيرا من

المشاكل الصفية.

خصائص التخطيط للتدريس:

تمتاز خطة التدريس بمجموعة من الخصائص أبرزها كل من (كمال زيتون وأحمد عايش) وهي:

ـ مكتوبة: على المعلم أن يعتمد على خطط مفصلة، حيث إنه لا يستطيع أن يتحكم في الأفكار التي تطرأ على ذهنه، وذلك ضمانا لعدم الشرود أثناء التدريس.

ـ محددة بزمن: يجب أن يراعي في خطة الدرس عنصر الزمن، بمعنى أن خطة الدرس يجب أن تعطى أنشطة أو مواد كافية لتغطية كل زمن الحصة كذلك أن يكتب في خطة الدرس الزمن اللازم لكل نشاط.

ـ مرنة: يجب أن تتسم خطة الدرس بالمرونة، حيث يجب على المعلم ألا يعتمد على ما كتبه في السابق، بل يضيف إليه ويعدل فيه وكذلك يجب أن يراعي الظروف التي قد تحدث في أثناء التدريس.

ـ **مستمرة:** عملية التخطيط يجب أن تكون مستمرة، وذلك لتحقيق المرونة ومواكبة التغيير وعدم التضحية بفعالية التدريس وبالتالي استمرارية عملية التخطيط [33].

ـ شاملة: أي تشمل جميع الأنشطة المرتبطة بالخطة، وتشمل جميع جوانب المتعلم العقلية، الوجدانية، المهارية، والاجتماعية وغيرها.

ـ أهدافها محددة ومدروسة : مرتبطة بالمنهاج وبالأهداف التربوية العامة والخاصة لكل مقرر.

ـ واضحة ودقيقة: يجب أن تكون الخطة واضحة ودقيقة وغير متشبعة.

ـ واقعية: لا بد أن تكون الخطة واقعية قابلة للتحقيق في الوقت والزمن المحددين.

ـ التنبؤ: القدرة على تبصير الظروف المحيطة والتعامل الوقائي مع الصعوبات المحتملة

ـ التنسيق: توظيف العناصر المختلفة للموقف التعليمي، والنظر إليه من خلال شبكة علاقات تعمل معها وصولا لتحقيق الأهداف المنشودة [34].

أنواع التخطيط للتدريس:

يحتوي التخطيط على نوعين حسب المدة الزمنية التي تتطلبها تنفيذ الخطة وهما:

أ- التخطيط بعيد المدى: يطلب من المعلم إعداد خطة سنوية يوضح فيها خطة سير العملية التعليمية على مدار العام الدراسي.

ب ـ التخطيط قصير المدى: وهو التخطيط الذي يتم خلال فترة وجيزة، كالتخطيط الأسبوعي، أو التخطيط اليومي الذي يتم من أجل درس واحد أو درسين[35].

ثانيا- مهارات تنفيذ الدرس:

مهارة التهيئة (التمهيد للدرس):

مفهوم مهارة التهيئة: يقول (حسن القرش): "يقصد بمهارة التهيئة للدرس مجموعة الأداءات التي يقوم بها المعلم بقصد إعداد التلاميذ للدرس الجديد بحيث يكونوا في حالة ذهنية وانفعالية وجسمية قوامها التلقي والقبول"[36].

أهمية التهيئة (التمهيد للدرس): تطرق مختلف الباحثين إلى أهمية التهيئة في العملية التدريسية يمكن تلخيصها على النحو التالي:

1- تعمل على تركيز انتباه التلاميذ على المادة التعليمية الجديدة.

2- تخلق إطاراً مرجعياً لتنظيم الأفكار والمعلومات التي سوف يتضمنها الدرس.

3- تساعد على توفير الاستمرارية في العملية العلمية عن طريق ربط موضوع الدرس بخبرات التلاميذ السابقة[37].

4- تجعل التلميذ أكثر قدرة على توجيه التساؤلات عن موضوع الدراسة.

5- تجعل التلميذ أكثر استعدادا للتركيز والاهتمام بالموضوع.

6- تجعل التلميذ أكثر قابلية للمشاركة في الموقف وجعله أكثر حيوية وثراء.

ثالثا- مهارات الإدارة الصفية:

مفهوم إدارة الصف: تعد إدارة الصف وضبطه من الجوانب المهمة في عملية التدريس التي تنال اهتمام المدرسين وربما كان هذا الجانب من أكثر الجوانب التي تتعرض للنقاش والجدل في التراث التربوي في لقاءات هيئات التدريس ويمكننا القول أن كفاءة المدرس وفاعليته تتوقف إلى حد كبير على حسن إدارته للصف والمحافظة على النظام فيه، وتعرف الإدارة الصفية بأنها: "الطريقة التي ينظم بها المدرس عمله داخل الصف، ويسير بمقتضاها بغية الوصول إلى الأهداف التربوية التي يبتغيها من الدرس أو هي: تنظيم البيئة الصفية لتوفير المناخ الملائم لقيادة العملية التعليمية وتوجيهها نحو تحقيق أهدافها من خلال تفاعل أطراف العملية تفاعلا يقوم على حسن توزيع الأدوار بين المدرس وطلبته"[38]. والإدارة الصفية ذات أهمية خاصة في العملية التعليمية لأنها تسعى إلى توفير وتهيئة جميع الأجواء والمتطلبات النفسية والاجتماعية والمادية اللازمة لحدوث عملية التعليم بصورة فاعلة، وهناك من يعرفها

بأنها: مجموعة النشاطات التي يقوم بها المدرس لتأمين النظام في غرفة الصف والمحافظة عليه"[39].

- **أهمية الإدارة الصفية:**

يمكن تحديد أهمية إدارة الصف في الآتي[40]:

1- تنتج الإدارة الصفية الفاعلة معدلاً عالياً من الانهماك في العمل الصفي ومعدلاً منخفضاً من الانحراف والشذوذ عن الموقف التعليمي والتعلمي.

2- توفير قدر من تنظيم المواد والأدوات التعليمية واستعمالاتها، الانتقال من نشاط إلى آخر، توفير الوقت والمكان والإجراءات المناسبة لتنفيذ المنهاج.

3- تساعد غالباً بضبط الصف وحفظ النظام فيه، ووضع الأنظمة والقوانين وتطبيقها.

4- تسهم في تقليل اعتماد الطلبة على المعلم باتخاذ إجراءات مناسبة لاستخدام المواد التعليمية، واستعمال الوقت والمكان المناسبين.

خصائص الإدارة الصفية: تسعى الإدارة الصفية الناجحة إلى بلوغ الأهداف للعملية التعليمية بأقل كلفة ممكنة من الوقت والجهد والمال، وهي في هذا تتفق مع كل أنواع الإدارات، لكن فاعلة في تحقيق الأهداف المنشودة للعملية التعليمية التربوية[41].

ومن خصائص الإدارة الصفية هي الوصول إلى بلوغ الأهداف بأقل كلفة ممكنة من الوقت والجهد معاً، وهي تتفق مع غيرها من أنواع الإدارات الأخرى، لكن لها خصائص ومميزات أهمها[42]:

1. العلاقات الإنسانية هي السائدة وهي العنصر الأول فيها.
2. الصعوبة في قياس ما يحدث من تغير في سلوك التلميذ وفي تقويم هذا التغير.
3. تهتم بشكل خاص بما يتسلح به المعلم من تأهيل علمي ومسلكي.
4. أنها عملية شاملة تضم عدة عمليات متداخلة، وهي كذلك عملية معقدة.
5. تعتمد في بلوغ أهدافها على أكثر من جهة وعلى أكثر من صعيد.

- **المبادئ الرئيسية لإدارة السلوكيات داخل غرفة الصف:**

1- السلوك عبارة عن خبرة فردية شخصية.

2- معظم السلوكيات تكون مكتسبة.

3- تتميز سلوكيات الطلبة بإمكانية تعديلها.

4- يتم الحكم على السلوكيات المكتسبة من خلال النتائج المترتبة عليها[43].

خلاصة البحث:

تناول هذا البحث صعوبات التدريس الفعال التي تواجه الطالب / المعلم خلال فترة التربية العملية في كليات التربية يكشف البحث عن تحديات متعددة فالطلاب / المعلمون يعانون من نقص الخبرة في تخطيط، وتنفيذ إدارة الصف، بالإضافة إلى الخوف وقلة الثقة من جهة أخرى يواجه المشرفون ضيق الوقت ونقص التدريب لتقديم الدعم الكافي. كما يشير البحث إلى أن المناهج الدراسية قد لا تعد الطلاب بشكل كافي للواقع العملي، وإن بيئات المدارس المزدحمة ونقص الموارد تزيد من التحديات يقدم البحث توصيات ومقترحات لتحسين جودة التربية العملية مثل: تطوير البرامج التدريبية، وتعزيز الإشراف، وتوطيد الشراكة بين الكليات والمدارس، لضمان اعداد معلمين أكفاء قادرين على التكييف مع التحديات الصفية.

التوصيات والمقترحات

أولاً- التوصيات:

1- تشجيع المؤسسات التربوية والتعليمية وبخاصة مراكز تطوير المناهج التعليمية على الاهتمام بالمفاهيم العلمية بشكل عام، والتشجيع على استخدام استراتيجيات تدريسية في تنميتها وتزويد المدارس بمواد إثراءيه فيها، لما له من دور في تلبية حاجات المتعلمين والقضاء على الملل.

2- توعية إدارات المدارس ببرنامج التربية العملية، وأنه من الضروري أن يكون مدير المدارس على يقين كامل بمدى أهميتها، وأن دورهم كبير لإنجاح البرنامج.

3- عقد دورات تدريبية للطلبة المعلمين لتعريفهم بمهارات التدريس الفعال وتدريبهم على إجراءات تعليم هذه المهارات لديهم.

4- ضرورة إدخال أساليب تدريس المفاهيم العلمية ضمن مقررات طرق التدريس والتربية العملية بكليات التربية، وتدريب الطلاب المعلمين على كيفية استخدامها.

5- ضرورة الاهتمام بالجانب النفسي للطالب المعلم ودعم الجوانب الإيجابية.

6-التركيز على الجوانب العملية في مقررات الوسائل التعليمية وطرائق التدريس وتدريب الطالب / المعلم عليها قبل برنامج التربية العملية بفترة كافية.

7- تطوير برامج الإعداد الأكاديمي والمهني للطالب / المعلم في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة.

8- التركيز على المشاهدات الصفية للطلبة / المعلمين قبل نقلهم إلى الميدان، وذلك من خلال توفير قائمة عرض ومشاهدة لحصص صفية نموذجية والتطبيق الجزئي لمواد التعليم المطروحة في التخصص.

9- ضرورة العمل على تزويد كل المدارس بالأدوات والوسائل التعليمية الحديثة.

10- تأهيل المشرف بشكل جيد ليكون قادرا على الإشراف في التربية العملية.

ثانيا - المقترحات:

1- إجراء دراسات تهتم بتقويم برامج التربية العملية بكليات التربية في الجامعات الليبية للحكم على مدى جودتها مقارنة بالمعايير العالمية.

2- قياس مدى فاعلية استخدام أساليب تعليمية أخرى كمدخل النظم، ومبدأ الكفايات، والتعليم التعاوني وغيرها من الأساليب التي تستخدم في إعداد الطلبة / المعلمين في كليات التربية.

3- القيام بدراسات تنمي أداء الأستاذ الجامعي، من أجل تطوير الأداء العملي للطلبة / المعلمين في كليات التربية.

6- إجراء دراسات تهتم بتطوير برامج التربية العملية، في ضوء معايير الجودة العالمية.

الهوامـــــــــــــــش:

(1) محاسن إبراهيم شمو، "تقويم برنامج التربية العملية، دراسة ميدانية من واقع وجهات نظر عينة من مديرات المدارس المتوسطة بالمدينة المنورة"، مجلة الملك عبد العزيز، العلوم التربوية، عدد 14، 2001م، ص4.

(2) أحلام محمد إبراهيم الفقعاوي، "تقويم برامج التربية العملية لإعداد برامج التربية العملية لإعداد معلم التعليم الأساسي بكليات التربية في جامعات قطاع غزة"، رسالة ماجستير منشورة، غزة، فلسطين، 2011م، ص16.

(3) حاتم جابر أبو سالم، واقع تدريب معلمي التربية الرياضية أثناء الخدمة بمحافظات غزة، دراسة منشورة بمجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد (20)، العدد (الأول)، 2002، ص40.

(4) جابر عبد الحميد جابر وآخرون، معجم علم النفس والطب النفسي، ج(5)، دار النهضة العربية، القاهرة، 1992م, ص69.
(5) محمود صلاح، تفريد تعلم مهارات التدريس بين النظرية والتطبيق، القاهرة، عالم الكتب، 2004 م، ص24.
(6) حسن حسين زيتون، مهارات التدريس, رؤية في تنفيذ التدريس، القاهرة، عالم الكتب، 2006 م، ص12.
(7) فواز عقل، التدريس الفعّال لدى معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية في مدينة نابلس، مجلة النجاح العلوم الإنسانية، المجلد 16، العدد (2)، نابلس - فلسطين، 2002 م، ص163.
(8) محمد حمدان، "مشكلات الإشراف التربوي لدى الطلاب المعلمين في جامعة الأقصى بغزة، المؤتمر التربوي الأول التربية في فلسطين ومتغيرات العصر"، (الجزء الأول)، كلية التربية، غزة - فلسطين، 2004 م، ص505.
(9) علي راشد، اختيار المعلم وإعداده – دليل التربية العملية، الكتاب الثاني، دار الفكر العربي، القاهرة، 1996م، ص 102.
(10) زهراء الزيرة، عيسى، البنائية – دعوة للحوار لتجديد مناهج البحث والتقويم في التربية العملية، مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد الأول، عدد 4، 1995م، ص 187.
(11) فوزية محمود النجاجي، المشكلات التي تواجه طالبات قسم تربية الطفل في التربية العملية بكلية التربية، جامعة طنطا، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، مجلد 2، عدد 3، 1996م، ص281.
(12) فوزية محمود النجاجي، المشكلات التي تواجه طالبات قسم تربية الطفل في التربية العملية، مرجع سبق ذكره، ص280.
(13) سهيل رزق ذياب، أهمية أدوار مشرف التربية العملية ومدى ممارسته لهذه الأدوار، مجلة البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية، العدد (6)، 2001م.
(14) خالد طه الأحمد، تكوين المعلم من الإعداد إلى التدريب، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2005م، ص 157.
(15) علي راشد، اختيار المعلم وإعداده، مرجع سبق ذكره، ص102.
(16) خالد طه الأحمد، تكوين المعلم من الإعداد إلى التدريب، مرجع سبق ذكره، ص 158.
(17) ايرابيل فيفر وجين دنلاب، الإشراف التربوي على المعلمين، ترجمة محمد ديراني، روائع مجدلاوي للتوزيع والنشر، الأردن، 2001م، ص 218.
(18) علي راشد، اختيار المعلم وإعداده، مرجع سبق ذكره، ص 184.
(19) محمد زياد حمدان، الإشراف في التربية المعاصرة مفاهيم وتطبيقات، دار التربية الحديثة، عمان، 1992م، ص 72.
(20) رياض محمد ياسين، "مشكلات التربية العملية الميدانية لدى طلبة كلية التربية الحكومية بغزة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، برنامج الدراسات المشترك مع جامعة الأقصى، غزة، 2002م ص80.
(21) ماجد محمد الخطايبة، التربية العملية والأسس النظرية وتطبيقاتها، دار الشروق، الأردن، 2002 م، ص14.

(22) ماجد ابو جابر وآخرون، التربية العملية الميدانية لطلبة كلية العلوم التربوية، دار الضياء لنشر والتوزيع، الأردن، 1999م، ص30.
(23) ماجد محمد الخطايبة وآخرون، مرجع سابق، ص16.
(24) خالد طه احمد، تكوين المعلم من الإعداد إلى التدريب، مرجع سبق ذكره، ص ص143-144.
(25) أحمد ماهر أنور حسن وأخرون، التدريس في التربية الرياضية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2008م، ص 232.
(26) زينب على عمر وغادة جلال عبدالحكيم، طرق تدريس التربية الرياضية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2008م، ص274.
(27) ماجد محمد الخطايبة وأخرون، مرجع سابق، ص 98.
(28) أحمد ماهر أنور حسن وأخرون، التدريس في التربية الرياضية، مرجع سبق ذكره، ص234.
(29) الطناوي عفت مصطفى، التدريس الفعال تخطيطه، مهاراته، استراتيجياته، تقويمه، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2009م، ص 22.
(30) داود درويش حلس وأخرون، مرجع سبق ذكره، ص 15.
(31) أحمد ماهر أنور حسن وأخرون، التدريس في التربية الرياضية، مرجع سبق ذكره، ص135.
(32) سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، دار الشروق الأردن، 2010م، ص192.
(33) كمال عبدالحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، عالم الكتب، القاهرة، 2003م، ص372.
(34) أحمد جميل عايش، أساليب تدريس التربية الفنية والرياضية، دارة المسيرة، عمان – الأردن، 2008م، ص126.
(35) كمال عبدالحميد زيتون، مرجع سبق ذكره، ص 126.
(36) أمام مختار حميدة وآخرون، مهارات التدريس، (ط2)، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2003 م، ص 121.
(37) جابر عبدالحميد جابر وآخرون، مهارات التدريس، دار النهضة العربية، القاهرة، 1985م، ص131.
(38) ضياء عويد العرنوسي وآخرون، الإدارة والإشراف التربوي، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، 2013م، ص 35-36
(39) عزت جرادات وآخرون، التدريس الفعال، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2008م، ص ص121-122.
(40) محمد خميس أبو نمرة، إدارة الصفوف وتنظيمها، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006م، ص ص21-22.
(41) الناشف شفشق، إدارة الصف المدرسي، القاهرة، دارة الفكر العربي، 2000م، ص16.
(42) محمد عبدالرحيم عدس، الإدارة الصفية والمدرسية المنفردة، (ط2)، مجدلاي للنشر، عمان، الأردن، 1999م، ص ص11-13.
(43) بثينة منصور الحلو وآخرون، الإدارة والإشراف، المركز التقني للأعمال ما قبل الطباعة، بغداد، 2011م، ص 90-91.